AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السادسة عشرة | 7 سبتمبر 2023 م | 22 صفر 1445 هـ | الخميس | No. 4668

الجيش السوداني: سنسلم الصليب الأحمر 230 أسيرا من «الدعم السريع»

أمريكا : شقيق حميدتي متهم بارتكاب جرائم قتل بدوافع عرقية

عبدالرحيم دقلو

«وكالات» : بعدما أعلنت واشنطن فرض عقوبات على نائب قائد قوات الدعم السريع في السودان، عبد الرحيم حمدان دقلو، أكد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أمس الأربعاء أن عبد الرحيم دقلو متهم بارتكاب جرائم من بينها القتل بدوافع عرقية.

كما قال إن قوات الدعم السريع ارتكبت فظائع وعمليات قتل جماعي في دارفور بدوافع عرقية».

وتابع قائلاً أن قائد غرب دارفور بالدعم السريع عبد الرحمن جمعة ارتكب انتهاكات جسيمة، وأن جمعة هو المسؤول عن مقتل والي غرب دارفور خميس عبدالله أبكر، وشقيقه.

وتابع «سنستخدم كل الوسائل لإعاقة قدرة الدعم السريع والجيش على إطالة الحرب بالسودان».

ودعا الوزير الأميركي جميع الجهات الخارجية تجنب تأجيج الصراع في السودان.

أتت هذه التصريحات بعدما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على نائب قائد قوات الدعم السريع في السودان، عبد الرحيم حمدان دقلو.

وأوضحت وزارة الخزانة في بيان أمس الأربعاء بأنها فرضت عقوبات على عبد الرحيم، لقيادته الدعم السريع، وهي «كيان شارك أعضاؤه في أعمال عنف وانتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك مذابح ضد المدنيين والقتل العرقي واستخدام العنف الجنسي».

كما أشارت إلى أنه سيتم حظر وصول دقلو إلى جميع الممتلكات والمصالح المدرجة تحت اسمه في الولايات المتحدة.

ويشكل قرار معاقبة شقيق قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو، الملقب بحميدتي، من أبرز العقوبات التي فرضت حتى الآن منذ تفجر الصراع بين الدعم السريع والجيش منتصف أبريل الماضي.

لاسيما أنها أول مرة تفرض فيها الإدارة الأميركية عقوبة على مسؤول من القوتين المتنازعتين، منذ بداية الحرب، فالعقوبات السابقة طالت شركات وقطاعات عسكرية، وليس أفرادا.

كما يعتبر رداً واضحاً على أعمال العنف الرهيبة التي شهدها غرب دارفور، والتي اتهمت قوات الدعم السريع مع الميليشيات المتحالفة معها، بارتكابها، وفق ما نقلت رويترز.

يذكر أنه منذ اندلاع القتال بين الطرفين قبل 5 أشهر تصاعدت المخاوف من انزلاق إقليم دارفور في أتون حرب أهلية وقبلية مريرة، لا سيما أن المنطقة تحفل بذكريات أليمة.

إذ يزخر هذا الإقليم الشاسع الذي تسكنه قبائل عدة عربية وإفريقية، والمشهور بالزراعة، وتعادل مساحته فرنسا تقريبا، بذكريات أليمة من الحرب الأهلية الطاحنة التي امتدت سنوات، مخلفة آلاف القتلى، فضلا عن مجازر كبرى بين القبائل، قبل عقدين من الزمن.

من ناحية أخرى أعلن الجيش السوداني الاثنين، أنه سيسلم اللجنة الدولية للصليب الأحمر 230 أسيرا من قوات الدعم السريع بينهم 30 قاصرا.

وقال الجيش في بيان «تواصلت القوات المسلحة السودانية مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالبلاد لتسليم ثلاثين فردا من عناصر الميليشيا المتمردة (من القصر) الذين تم أسرهم بواسطة قواتنا خلال المعارك».

وأضاف أن تسليم الأسرى القاصرين سيتم في أم درمان فور تلقي الرد من ممثلي المنظمة.

وتابع أنه «سيتم أيضا تسليم مجموعة أخرى تتكون من مئتي متمرد (من غير القصر) عند اكتمال الترتيبات اللازمة مع ممثلي اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

وفي وقت سابق، نفى قائد قوات الدعم السريع في السودان، محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي»، في تسجيل صوتي، أن تكون قواته تعدم الأسرى معتبرا أن هذا الأمر مجرد «خدعة».

من جهته قال قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) مساء الاثنين، إن المعركة التي تخوضها قواته ضد الجيش «ستنتهي قريبا جدا»، نافيا الاتهامات لقواته بقتل أسرى.

ودعا حميدتي في تسجيل صوتي ضباط وجنود الجيش للانضمام إلى ما سماه «خيار الشعب»، وقال «نقول للمتواجدين من الجيش السوداني في القيادة العامة وسلاح المهندسين اطلعوا، ونحن سنرحب بكم».

وأشار حميدتي إلى أن قواته ليس لديها سلاح ثقيل كالدبابات والمدافع وأنها لا تملك طائرات حربية، وإنما حصلت على بعض هذه الأسلحة من الجيش. وقال «سندافع عن السودان وعن نفسنا حتى آخر جندي وحتى نأتي بالديمقراطية لكل السودانيين». وأضاف: «لا نسعى للاستيلاء على السلطة في السودان».

وقبل أيام، نفى إبراهيم مخير، عضو المكتب الاستشاري لقائد الدعم السريع مساء الخميس الأنباء والشائعات التي تحدثت خلال الفترة الماضية عن اغتيال قائد قوات الدعم السريع في السودان محمد حمدان دقلو «حميدتي»، قائلا: «قائد الدعم السريع يقود المعارك ويقود كذلك عملا دبلوماسيا».

سد النهضة.. مصر تتهم إثيوبيا بـ«التعنت» وتطالب بتوافق

صور من مفاوضات سد النهضة في القاهرة

«وكالات» : بعد الملء الرابع، أعلنت مصر رفضها التعنت الإثيوبي فيما يتعلق بملف سد النهضة.

وقال وزير الخارجية سامح شكري أمس الأربعاء، إن مصر تتطلع إلى استمرار الجامعة العربية في دعمها فيما يتعلق بقضية سد النهضة، معرباً عن رفضه المواقف المتعنتة في ظل خطوات أحادية الجانب، وملء السد من الجانب الإثيوبي.

وأكد شكري خلال كلمته أمام اجتماع الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري، على ضرورة الوصول إلى توافق لتحقيق مصلحة الجميع.

أتت هذه التطورات بعدما شهدت الجامعة العربية أمس الأربعاء، انطلاق أعمال الدورة 160 من مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري وذلك بمقر الأمانة العامة، والتي يترأس أعمالها وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة.

واختتمت مفاوضات القاهرة التي انطلقت الأسبوع الماضي، حول أزمة سد النهضة دون تفاصيل أو تغير ملموس.

في حين ذكرت وزارة الموارد المائية والري المصرية أن جولة التفاوض لم تشهد تغيرات ملموسة في مواقف الجانب الإثيوبي، مؤكدة أن مصر ستستمر في مساعيها الحثيثة للتوصل في أقرب فرصة إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، على النحو الذي يراعي المصالح والثوابت المصرية بالحفاظ على أمنها المائي والحيلولة دون إلحاق الضرر به.

وأضافت أن مصر تسعى لاتفاق يحقق المنفعة للدول الثلاث، الأمر الذي يتطلب أن تتبنى جميع أطراف التفاوض ذات الرؤية الشاملة التي تجمع بين حماية المصالح الوطنية وتحقيق المنفعة للجميع.

يذكر أن وزير الموارد المائية والري المصري الدكتور هاني سويلم، كان شدد على ألا ضمان للوصول لاتفاق في مفاوضات سد النهضة خلال 4 شهور، مشيرا إلى أن الجميع يسعى للوصول إلى حل نهائي يحمي حقوق الدول الثلاث.

كما أن الخبير المصري الدكتور عباس شراقي، كان كشف عن تداعيات الملء الرابع لسد النهضة، مؤكداً أنه وخلال هذا العام ولأول مرة منذ فترة تم حجز معظم فيضان النيل الأزرق الذي يشكل حوالي 60 في المئة من الإيراد الكلي لنهر النيل، مؤكداً أنه حدث نقص بنحو 25 مليار م3 وبنسبة 84%، وهذا لم يحدث في التاريخ حتى في سنوات الجفاف.

وتابع أن معظم المناطق على طول النيل الأزرق والرئيسي شمال الخرطوم تعاني من انخفاض إيراد النيل ما أثر على ملايين المزارعين الذين يعتمدون على الزراعة الفيضية، مشيرا إلى أن التخزين الرابع مازال مستمرا حتى وصل المنسوب إلى 623م بإجمالي 38 مليار متر مكعب ومن الممكن أن يتوقف في أي وقت خلال الأيام القليلة القادمة حتى يصل التخزين إلى 41 مليار متر مكعب عند منسوب 625 مترا.

حكومة إقليم كردستان: على بغداد منع تكرار ما حدث في كركوك

تظاهرات كركوك

«وكالات» : بعد تظاهرات دامية شهدتها كركوك الأسبوع الفائت، أكدت حكومة كردستان العراق أن على بغداد منع تكرار ما حدث في المدينة.

وأوضح المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان العراق، بيشوا هوراماني، الثلاثاء، أنه «يجب على الحكومة العراقية أن تتخذ الإجراءات الكفيلة بمنع تكرار الأحداث الأخيرة».

كذلك أضاف أن حكومة الإقليم «تدرك أن تلك الأحداث أظهرت مدى حساسية محافظة كركوك، ولذلك ينبغي أن تقع ضحية للخلافات السياسية»، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي».

وقال إن الوضع مستقر في محافظة كركوك، رغم وجود بعض مظاهر الاحتجاجات، معتبرا أن الحل الوحيد لأزمة كركوك هو تفعيل المادة 140 من الدستور العراقي.

وأضاف أن حل أزمة كركوك يكمن في تفعيل المادة 140 من الدستور العراقي، وهي مادة دستورية خاصة بتطبيع الأوضاع في المناطق المتنازع عليها وتقرير مصيرها الإداري ومنها كركوك.

إلى ذلك، أشار المتحدث إلى أن «عواقب ما حصل في الأيام الماضية، لا تزال تخيم على محافظة كركوك، ولا نستطيع نكران أن دماء الشهداء الأكراد الذين سقطوا ضحايا قد تسبب في حالة من الحزن الشديد بين أهالي المحافظة».

كما عبر عن إدانة حكومة إقليم كردستان الشديدة لأي محاولات «لتخريب التعايش السلمي في كركوك، ونود أن تبقى صورتها مثلما شاهدناها من قبل كمحافظة تحتضن وتحترم جميع الأديان والقوميات».

وقال «نستنكر أي محاولات لاضطهاد أي قومية سواء أكانت كردية أو عربية أو تركمانية، وكما شاهدنا في الأحداث الأخيرة، فإن القومية التي اضطهدت كانت هي القومية الكردية».

وكان المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحيى رسول قد قال لتلفزيون (رووداو) الكردي الاثنين إن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أمر بإطلاق سراح المتظاهرين المعتقلين في كركوك.

وأضاف رسول أنه سيتم التحقيق بشأن كل من حمل السلاح في كركوك وضمان مستحقات عوائل القتلى.

فيما حث رئيس الوزراء العراقي جميع الأطراف السياسية في كركوك على «الالتزام بالحفاظ على السلم الأهلي وتجنب الوقوع في أي فتنة».

وكان السوداني قد أمر يوم السبت بفرض حظر التجول في محافظة كركوك، على إثر سقوط 3 قتلى وإصابة عدد آخر في اضطرابات بالمحافظة بعد إطلاق نار على متظاهرين.

يذكر أن الأوضاع الأمنية في كركوك تفجرت يوم السبت الماضي إثر هجوم شنه متظاهرون من أنصار الحزب الديمقراطي الكردستاني على معتصمين من التركمان والعرب رافضين تسليم مقر قيادة عمليات للجيش العراقي إلى قوات البيشمركة التابعة للحزب، مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى و14 جريحا وحرق عدد من السيارات ودفع السلطات الأمنية لفرض حظر للتجول.

كاميرات مخفية تفضح فظائع «داعش».. عذبوا معتقلين بمستشفى في حلب

من الفيديو

«وكالات» : على الرغم من إعلان النصر عليه قبل سنوات، فإن فظائعه لا تُنسى.

فقد تبيّن أن عناصر التنظيم كانوا قد تجولوا داخل مستشفى للأطفال في مدينة حلب السورية بتسجيلات تعود لشهر مارس/آذار من عام 2013، دون أقنعة تخفي هوياتهم، ومارسوا التعذيب ضد معتقلين لديهم خلال سيطرتهم على المدينة، دون أن يدركوا أن كاميرات المستشفى وثقت ذلك.

وأوضحت اللقطات تجول مسلحين لداعش داخل أروقة المستشفى الذي اتخذوه مقرا لهم آنذاك، ونقلوا السجناء معصوبي الأعين وضربوهم بالعصي وعذبوهم.

في حين يمكن استغلال هذه اللقطات لملاحقة الدواعش ومحاسبتهم، وفقا لشبكة CNN.

تأتي أهمية هذه الفيديوهات كون لجنة العدالة والمساءلة الدولية، فتحت تحقيقا في جرائم مرتكبة من الجماعات المتطرفة، من أجل الملاحقة الجنائية.

وقال مدير التحقيقات والعمليات في لجنة العدالة والمساءلة الدولية كريس إنغلز، إن هذه المقاطع المصورة تعتبر أدلة شديدة الأهمية في أية محاكمة، وشدد على أن المحكمة قادرة بعدها على التحقق من قصص الناجين من الضحايا.

بدوره، كشف الصحافي الفرنسي ديدييه فرانسوا، الذي احتجزه التنظيم في حلب قبل أن يتم إطلاق سراحه، أن هناك بعض السجناء السوريين والعراقيين ومواطنين محليين كانوا احتجزوا لأسباب مختلفة مثل التدخين تعرضوا للاعتداءات والتعذيب، وكانت أصواتهم تسمع من خلف الأبواب، وفق تعبيره.

يشار إلى أن التنظيم الإرهابي كان استخدم المستشفى كسجن، لم يخرج منه كثيرون على قيد الحياة.

وحينما استعاد عناصر من المعارضة السورية السيطرة على المبنى من تنظيم داعش في يناير/كانون الثاني 2014، وجدوا جثثاً ملقاة على الأرض لأشخاص تم إعدامهم وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم.

وكان التنظيم الإرهابي قد سيطر لسنوات على مساحات واسعة في سوريا والعراق المجاور، قبل أن يتم طرده منها تدريجيا.

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية في مارس 2019، هزيمة التنظيم، بعد السيطرة على آخر معاقله في بلدة الباغوز/شرق بدعم من التحالف الدولي.

وتساعد لجنة العدالة والمساءلة الدولية في إجراء محاكمات في 13 دولة ضد مرتكبي جرائم، وتقول إنها تحصل على تمويلها بحسب كل مشروع على حدة من الحكومات الغربية، مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وألمانيا.

من ناحية أخرى أعلن مقاتلو العشائر العربية سيطرتهم على قرية «زنقل» بمحيط مدينة منبج بريف حلب الشرقي، أمس الأربعاء، وذلك بعد مواجهات مع ما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية.

وأوضحت مصادر محلية أن مقاتلي العشائر العربية دفعوا بتعزيزات عسكرية إلى خطوط المواجهات مع «قوات سوريا الديمقراطية» في ريف منبج.

كما قالت مصادر في المعارضة المسلحة للجزيرة إن مدفعية استهدفت مواقع عسكرية لقوات سوريا الديمقراطية في تل رفعت شمال حلب، وأخرى في محيط عين عيسى بريف الرقة.

في سياق متصل، أفادت مصادر بأن «قوات سوريا الديمقراطية» تقدمت في بلدة ذيبان بريف دير الزور شرق سوريا التي شهدت قتالا بين الطرفين الأسبوع الماضي.

من جهتها، أعلنت «قوات سوريا الديمقراطية» انتهاء العمليات العسكرية في ذيبان، والبدء بتفتيش المنازل والأحياء بحثا عمن وصفتهم بالمسلحين المختبئين أمس الأربعاء، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

ونقلت الوكالة عن فرهاد شامي المتحدث باسم ما تعرف بقوات سوريا الديمقراطية قوله إنهم يبحثون عن «مجموعات مسلحة» قادمة من الضفة الغربية لنهر الفرات.

وأضافت الوكالة أن «قوات سوريا الديمقراطية» تؤكد عدم وجود خلافاتٍ مع العشائر العربية، متهمة من وصفتهم بالمسلحين بمحاولة خلق فتنة.

وخرجت مظاهرات في ريف دير الزور الشرقي مطالبة بضرورة تحقيق الإدارة الذاتية لمناطقهم العربية في ظل تنسيق مع التحالف الدولي.